الأنباء
الاربعاء 18 سبتمبر 2013

لندن تبحث إرسال خبراء أسلحة كيماوية.. وموسكو وباريس تقران باختلاف موقفيهما حول الأزمة

بريطانيا تتحدث عن «هولوكوست» سورية.. وروسيا: لا قرار تحت الفصل السابع!

وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف ونظيره الفرنسي لوران فابيوس خلال محادثاتهما في روسيا امس (أ.ب)

عواصم ـ وكالات: فيما واصلت الدول الغربية امس جهودها الديبلوماسية سعيا لاستصدار قرار شديد اللهجة من مجلس الامن حول تفكيك ترسانة الاسلحة الكيميائية السورية، غداة صدور تقرير «مروع» حول مجزرة 21 اغسطس، اعلن وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف امس ان قرار مجلس الامن حول نزع الاسلحة الكيميائية السورية «لن يكون تحت الفصل السابع» من ميثاق الامم المتحدة الذي يجيز اللجوء الى القوة، وقال لافروف في ختام محادثات مع نظيره الفرنسي لوران فابيوس ان «القرار الذي يفترض ان يصادق على قرار منظمة حظر الاسلحة الكيميائية لن يكون تحت الفصل السابع. هذا ما قلناه بوضوح في جنيف»، فيما اتهم فابيوس مجددا نظام دمشق بالمسؤولية عن الهجوم.

وأقر الرجلان انه بالرغم من المحادثات ما زالت الخلافات قائمة بين باريس وموسكو ولو ان العاصمتين تهدفان معا الى ايجاد حل سياسي لانهاء حمام الدم في سورية.

وفي اطار التحركات الدولية، يستقبل وزير الخارجية الاميركي جون كيري غدا نظيره الصيني وانغ يي الذي استخدمت بلاده ثلاث مرات مع موسكو حق النقض (الفيتو) في مجلس الامن لمعارضة قرار في مجلس الامن ضد سورية.

في هذا الوقت، قال رئيس الوزراء البريطاني إن المجتمع الدولي أجمع سيشعر بالأسى والخجل بعد انكشاف الفظائع التي تقع في سورية، مذكرا بما أسماه محرقة اليهود أو الهولوكوست.

وأضاف في تصريحات صحافية: «أحيانا عندما تجري جرائم الإبادة الجماعية لا يقع العار بسبب عدم التدخل بشكل جيد إلا بعد انتهاء هذه الصراعات».

وأشار إلى ما حدث في سربرينيتشا في البوسنة والهرسك ورواندا ، موضحا أن العالم أجمع شعر بالخزي والعار بسبب عدم التحرك في وقت سابق للعمل على منع هذه المذابح.

وقال كاميرون: «عندما يقع شيء سيء نسعى كما لو كنا نبحث عن آلية دفاعية لنحاول تفسير لماذا لم يكن لدينا الإرادة للتحرك وهذا الأمر يمكن أن يحدث بسبب التطورات في سورية».

وأضاف عقب نشر تقرير البعثة الدولية الخاصة بالتحقيق في استخدام السلاح الكيميائي في سورية والذي أكد استخدام الأسلحة، ولكنه لم يتوصل إلى من استخدمها، أن بلاده والعالم أجمع يعلم جيدا من استخدم هذا السلاح.

ومضى قائلا: «إن بريطانيا ليست من الدول التي تستطيع أن تقف دون حراك بينما مثل هذه المأساة الإنسانية تحدث أمام أعين الجميع».

وفي اطار الموقف البريطاني، أعرب وزير الخارجية البريطاني ويليام هيغ امس عن رغبة بلاده في إرسال فريق متخصص في الأسلحة الكيماوية إلى سورية حال تأكدها من تأمينه بشكل جيد، منبها إلى أن مثل هذا الفريق لن ترافقه أي قوات مسلحة بريطانية إلى هذا البلد الذي مزقته الحرب.

وأوضح هيغ ـ في تصريحات له أوردته صحيفة (الغارديان) البريطانية ـ أن الهدف من وراء إرسال هذا الفريق يتمثل في ضمان قيام نظام الرئيس السوري بشار الأسد بالتخلص من أسلحته الكيماوية.

ومع ذلك، أشار هيغ إلى أن حكومة الأسد ترفض حتى الآن السماح للخبراء الأجانب من المملكة المتحدة أو أميركا بالعمل على التراب السوري، لذلك أكد أن هؤلاء الخبراء لن يتم حراستهم من جانب قوات بريطانية.

وذكر هيغ أن التهديد بشن ضربة عسكرية ضد سورية مازال مطروحا على الطاولة من جانب أميركا، نافيا أن يتم السماح لنظام الأسد بمهاجمة بني شعبه بحجة الحصانة التي يتمتع بها، معتبرا أن الأسد يواجه الآن تداعيات الإعلان عن امتلاك أسلحة كيماوية، بعد أن ظل طويلا ينكر ذلك.

وأضاف وزير الخارجية البريطاني ان «المجتمع الدولي ـ ومن بينه روسيا وأميركا ـ يسعى جاهدا من أجل تحقيق السلام، إذ ينبغي علينا أن نفعل كل ما بوسعنا لإحياء عملية سياسية أوسع وبذل المحاولات لعقد مؤتمر للسلام».

بدورها، اتهمت سورية القوى الغربية امس بمحاولة نسف فرص التوصل الى تسوية من خلال التفاوض لانهاء الصراع المستمر في البلاد منذ عامين ونصف العام بوضعها شروطا لعملية السلام ودعمها لمقاتلي المعارضة. ونقلت وكالة الانباء السورية «سانا» عن مسؤول بالخارجية السورية لم تكشف عن اسمه قوله ان تصريحات القوى الغربية كشفت عن حقيقة اهدافهم في سورية ورغبتهم في فرض ارادتهم على الشعب السوري. وقالت ان مناقشة الشرعية السياسية والدستورية في سورية هي من حق الشعب السوري وحده.

انفجار سيارة مفخخة عند معبر حدودي سوري مع تركيا

معارك عنيفة في «برزة».. و«الحر» يسيطر على «تل المهير» بالقنيطرة

عواصم ـ وكالات: أفاد المكتب الإعلامي للمجلس المحلي في حي برزة الدمشقي بأن معارك عنيفة تدور في الحي بين قوات الأسد والجيش الحر، مؤكدا أن النظام يستخدم مختلف الأسلحة في محاولته لاقتحام الحي، فيما أكد المركز الإعلامي أن الجيش الحر سيطر على «تل المهير» بالقنيطرة.

وأفاد إعلام المعارضة بتجدد القصف المدفعي من الدبابات المتمركزة قرب مستشفى تشرين العسكري على منازل المدنيين في حي برزة الدمشقي، وبقصف صاروخي تنفذه قوات النظام المتمركزة في أبراج القاعة على منطقة العسالي في دمشق بالتزامن مع اشتباكات عنيفة بين الجيش الحر وجيش النظام على أطراف الحي.

كما أفاد مجلس قيادة الثورة في دمشق بأن قوات الأسد وميليشيا القيادة العامة التابعة لأحمد جبريل قاما بقصف منطقة مخيم اليرموك بقذائف تحوي مواد حارقة سببت اندلاع النيران في كثير من منازل المدنيين، وسجل المجلس احتراق أكثر من ستين منزلا بشكل كامل الشهر الماضي.

وفي ريف دمشق الجنوبي تدور اشتباكات عنيفة بين الجيش الحر وقوات الأسد في محيط فرع المخابرات الجوية على الطريق الدولي دمشق درعا، بالقرب من بلدة سبينة، كما تدور اشتباكات عنيفة جهة الفوج واحد وثمانين وبلدة شبعا بالتزامن مع قصف بقذائف الهاون استهدف البساتين المحيطة.

ومن السويداء أفاد إعلام الثورة عن سقوط عشرات القتلى والجرحى جراء قصف الطائرات المروحية الحربية لقرية القصر. شبكة سورية مباشر أفادت صباح امس عن اشتباكات عنيفة بين الجيش الحر وجيش النظام على جبهة بلدة الدار الكبيرة في ريف حمص الشمالي، وقصف قوات النظام مدينة الرستن في المنطقة مما ادى الى مقتل ثلاثة أطفال من عائلة واحدة.

ومن حماه أفادت الشبكة عن استمرار الجيش الحر في تمشيط المنطقة المحيطة بحاجز أبو شفيق في بلدة نورك بريف حماه الشمالي بعد السيطرة عليه، كما أفادت عن نزوح للأهالي من بلدات ومدن ريف حماه الشرقي إلى الصحراء هربا من قصف قوات النظام.

في هذا الوقت، انفجرت سيارة مفخخة امس عند معبر حدودي سوري مع تركيا، بحسب ما ذكر المرصد السوري لحقوق الانسان.

وقال المرصد في بريد الكتروني «انفجرت سيارة مفخخة على الباب الرئيسي لمعبر باب الهوى الحدودي مع تركيا في محافظة ادلب» في شمال غرب سورية، مشيرا الى انه «لا معلومات عن حجم الخسائر حتى اللحظة».

وكان انفجار مماثل وقع في المنطقة العازلة بين سورية وتركيا قرب معبر باب الهوى في 11 فبراير تسبب بمقتل 13 شخصا، ثلاثة منهم أتراك. ويسيطر مقاتلو المعارضة السورية على تلك المنطقة.

على صعيد آخر، سيطرت القوات النظامية السورية امس على أجزاء من بلدة شبعا الواقعة على طريق مطار دمشق الدولي، بحسب المرصد السوري لحقوق الانسان، الذي أشار الى تواصل الاشتباكات في أجزاء من البلدة. وأفاد الاعلام الرسمي السوري من جهته ان القوات النظامية سيطرت بالكامل على البلدة.

وقال المرصد في بريد الكتروني «سيطرت القوات النظامية على مناطق في بلدة شبعا من جهة طريق مطار دمشق، وسط استمرار الاشتباكات العنيفة بينها ومقاتلي الكتائب المقاتلة في المنطقة». وأوضح المرصد ان القوات النظامية سيطرت على مبان في البلدة تقع لجهة طريق المطار، ناقلا عن مقاتلين نفيهم ان تكون القوات النظامية سيطرت على البلدة.

وتدور اشتباكات عنيفة في شبعا منذ امس، وقد أدت الى مقتل 11 مقاتلا معارضا على الأقل الاثنين. وذكرت وكالة الانباء الرسمية السورية (سانا) ان القوات النظامية «أحكمت سيطرتها الليلة الماضية على بلدة شبعا بعد عملية نوعية سريعة ودقيقة أسفرت عن القضاء على اخطر تجمعات الارهابيين فيها».

وأفادت الوكالة ان القوات النظامية عثرت اليوم على «خندق يبلغ طوله 500 متر بمحاذاة طريق مطار دمشق الدولي كان الارهابيون يستخدمونه للاختباء واطلاق نيران قناصتهم على السيارات العابرة».

وعرضت قناة «المنار» اللبنانية التابعة لحزب الله، حليف النظام، لقطات مصورة قالت انها من داخل البلدة.

وأظهرت الصور مراسل القناة وإلى جانبه عدد من الجنود السوريين الذين قام بعضهم بتقبيل زملاء له، في حين أشعل آخرون سجائرهم وهم يقفون في شارع عريض على جانبيه دمار واسع.

وعرضت القناة كذلك لقطات قالت انها «حصرية» للعملية التي نفذتها القوات السورية، وشاركت فيها دبابات قامت بقصف مبان عدة في شبعا، قبل ان يقوم عدد من الجنود باقتحامها.

دمشق ترصد 150 مليون دولار لإعادة إعمار بعض المناطق المتضررة من النزاع!

دمشق ـ أ.ف.ب: أعلنت الحكومة السورية رصد مبلغ 150 مليون دولار اميركي لإعادة اعمار بعض المناطق المتضررة من النزاع السوري تمهيدا لعودة سكانها المهجرين اليها، حسبما افاد الثلاثاء الاعلام الرسمي.

وقال رئيس الوزراء السوري وائل الحلقي ان الحكومة السورية «رصدت 30 مليار ليرة سورية (150 مليون دولار) لمشروع إعادة الإعمار لبعض المناطق ومساعدة الأهالي على العودة إليها في عام 2013».

وأشار رئيس الوزراء، بحسب وكالة الأنباء الرسمية (سانا)، الى ان مجموع الإنفاق على العمل الإغاثي منذ عام 2012 بلغ حتى الآن أكثر من 15 مليار ليرة (75 مليون دولار) .

ولفت الحلقي الى ان الحكومة «تقوم بتأمينها بالتشارك مع المنظمات الدولية والمجتمع الأهلي حرصا منها على تأمين الحياة الكريمة لأبناء الوطن في الداخل».

وأوضح الحلقي ان الحكومة تؤمن «976 مركز إقامة مؤقتة» للمتضررين من النزاع «وتمدها بكل المستلزمات والخدمات الطبية والسلات الغذائية».

وكانت دراسة اقتصادية نشرتها صحيفة سورية اوائل سبتمبر الجاري بينت ان قيمة اعادة الاعمار في سورية الغارقة منذ اكثر من عامين في نزاع دام، تقدر بنحو 73 مليار دولار اميركي.

وذكرت الدراسة ان الوحدات السكنية التي تعرضت للدمار بشكل كامل او جزئي خلال النزاع المستمر منذ منتصف مارس 2011، وصل الى 5,1 ملايين وحدة، اضافة الى دمار كبير في المرافق العامة.

متطوعون سوريون يتدربون على كيفية الحماية من الأسلحة الكيميائية

حلب ـ أ.ف.ب: في حلب بشمال سورية، يتلقى عدد من المتطوعين تدريبا على التدخل لمساعدة المدنيين في حال تم استخدام أسلحة كيميائية في النزاع المستمر في البلاد منذ أكثر من سنتين.

ويقول محمد زايد (21 عاما)، وهو طالب في الكيمياء تحول الى مدرب يشرح للمتطوعين كيفية التدخل، ان «النظام يملك غاز السارين، وغاز «في اكس» وغاز الخردل. إذا كان الأمر يتعلق بغاز السارين، يجب فتح نوافذ المنازل سريعا للتهوية، انه غاز قاتل، لكنه يتبعثر بسرعة».

ويضيف ان «غاز في اكس هو الأكثر خطورة. يجب إزاءه ارتداء ملابس واقية وعدم خلعها بتاتا، لأنه يدخل ليس عبر الجهاز التنفسي فحسب، بل أيضا عبر البشرة والعينين».

ويتم إعطاء الدروس لحوالي 30 متطوعا كل يوم في مدرسة قديمة في منطقة في غرب حلب يسيطر عليها مقاتلو المعارضة. وغاز السارين هو غاز قاتل يؤثر على الجهاز العصبي لا يمكن رؤيته او شمه. أما غاز «في اكس» فهو مشتق من غاز السارين وأكثر قوة. بينما يحدث غاز الخردل اختناقا ويستخدم خصوصا في المعارك. وتتهم المعارضة والدول الغربية النظام السوري باستخدام أسلحة كيميائية في هجوم في ريف دمشق في 21 أغسطس، ما تسبب بمقتل المئات. وتنفي دمشق ذلك، متهمة المقاتلين المعارضين باستخدام السلاح الكيميائي.

وأعلن خبراء الأمم المتحدة الذين حققوا في سورية، انهم عثروا على «أدلة واضحة ومقنعة» على استخدام غاز السارين في الهجوم الذي وقع قرب دمشق، مشيرين الى استخدام أسلحة كيميائية على نطاق واسع في النزاع السوري، كما ورد في تقريرهم الذين أصدروه الاثنين الماضي.

ورغم توصل الأميركيين والروس إلى اتفاق مع جدول زمني للتخلص من الأسلحة الكيميائية السورية، فإن محمد زايد يبقى مستعدا للأسوأ.

منذ شهرين، يواصل عمله مع المجموعة التي تتألف من رجال إطفاء سابقين وطلاب وحدادين وسائقي آليات.

ويقول: «إذا نفذ النظام هجوما كيميائيا على مدينة حلب، فسنكون مستعدين للتحرك ومساعدة المدنيين».

بالنسبة إلى المسؤول عن الفريق عبدالمنعم (45 عاما)، «ما حصل في الغوطة قرب دمشق هو من صنع نظام الأسد. لو كان الثوار يملكون أسلحة كيميائية، لكانت الحرب انتهت منذ زمن. في أي حال، الثوار لن يستخدموا هذه الأسلحة بتاتا ضد المدنيين».

ويبدي عبدالمنعم ثقته بأنه لا شيء يمنع النظام من استخدام هذه الأسلحة في حلب. «لن يتردد النظام في استخدام أسلحة كيميائية ضد مدينة حلب، وسيتهم الثوار بها».

ويؤكد عبدالمنعم ومحمد زايد ان في إمكانهما الاعتماد على أعضاء الفريق بنسبة 100٪، لكن المشكلة انهم لا يملكون إلا 24 بزة واقية غنمها مقاتلون معارضون من قاعدة للجيش تم الاستيلاء عليها، بالإضافة الى 3 أقنعة.

ويقول محمد زايد «من دون أقنعة، لا يمكننا ان نفعل شيئا»، مشيرا الى انه «لا يمكن عدم تنشق المواد الكيميائية حتى في حال وضعنا محارم مبللة على أنوفنا وأفواهنا»، في إشارة الى الأقنعة المستحدثة بين السوريين.

ويضيف «من المهم ان يكون هناك أكثر من فريق مثل هذا في البلاد لمساعدة المدنيين. نحن ندرك محدودية قدراتنا، لكننا سنحاول إنقاذ أكبر عدد ممكن من الناس (ان حصل هجوم) وإلا قد يموت الناس كما حصل في الغوطة».

ويشارك اثنان من الطلاب في تمرين على إجلاء مكان يفترض انه استهدف بالأسلحة الكيميائية. يضعان الملابس الواقية وقناعا بسرعة، ثم يتوجهان الى باحة المدرسة. ويلعب طالب ثالث دور المصاب، بينما عبدالمنعم يعطي التوجيهات الأخيرة.

ويقول قائد الفريق «انهم يتلقون دورة إسعافات أولية لمساعدة المدنيين في حال حصول هجوم.

على الأرض، سيتبع فريقنا تعليمات الطاقم الطبي في مستشفى زرزور الذي سيتولى استقبال الإصابات» فيما لو وقعت.

ووزع الفريق منشورات في حلب توضح للمدنيين كيفية التصرف.

ويقول زايد «انها مبادئ أساسية ليتمكنوا من الصمود حتى وصول النجدة». وبين النصائح المعطاة للناس، غسل الوجه ووضع إسفنجة مبللة أو منشفة على الأنف والفم.

تقرير إخباري

دمشقيون مؤيدون لـ«الدكتور» يحيون الليل بالرقص والغناء لنسيان الحرب

دمشق ـ أ.ف.ب: عندما يسدل الليل ستاره على دمشق ويلجأ قسم من سكانها الى طمأنينة منازلهم خوفا من العنف، يهرب قسم آخر إلى الملاهي الليلية، ليرقص على إيقاع الأغنام التي تنسيه انه قد يكون ضحية مقبلة للنزاع الدامي. في أحد الملاهي الليلية في حي الشعلان، يتمايل شبان وشابات على إيقاعات غربية وعربية، في حين يلاعب الساقي زجاجات المشروبات الروحية بمهارة فائقة.

ويقول محمد (25 عاما) الذي يعمل تاجرا للسيارات «آتي الى هنا لتغيير الجو. هنا الفرح. أريد ان أعيش، ولا أرغب في سماع الأخبار السيئة». على حلبة الرقص، يتفاعل رواد الملهى بحماس مع الإيقاع السريع لأغنية مؤيدة للرئيس بشار الأسد، تقول كلماتها «لا تسألني كيف وليش (لماذا)، ما حمانا (لم يحمنا) غير الجيش. حمص ودرعا ودير الزور، ما بدهم (لا تريد) إلا الدكتور»، في إشارة الى الأسد الذي تخصص في طب العيون. وتضيف الأغنية «على العالم أمان ساهر، منحيي العميد ماهر»، في إشارة الى العقيد ماهر شقيق الرئيس السوري، والذي يتولى قيادة الفرقة الرابعة في الجيش، أبرز فرق النخبة التي تتولى حماية دمشق ومحيطها.

ويقول «مودي العربي»، وهو الاسم الفني لمغني راب أقام عامين في المغرب قبل العودة إلى دمشق، ان «كل الناس سيموتون يوما ما، لكن الشعب السوري يحب الحياة، والأهم انه يجب ان يكون سعيدا. إذا أرادت أميركا ضربنا، انا واثق من ان جيشنا سيدافع عنا».

ويضيف هذا الشاب البالغ من العمر 22 عاما «الجميع يأتون الى هنا مع أصدقائهم أو صديقتهم الحميمة، لنسيان روتين الأسبوع».

و«مودي» عضو في فرقة لموسيقى الراب تعرف باسم «دمشق العاصمة». يكتب، يسجل، ويخرج أشرطة مصورة لأغنيات تحيي الحنين الى العاصمة السورية ما قبل اندلاع النزاع منتصف مارس 2011.

وشارك هذا الشاب منذ سن السابعة عشرة، في مهرجانات في سورية، وبات حاليا يقدم أمسيات خاصة مرة كل 15 يوما، لجمهور من الشباب ما بين الرابعة عشرة والحادية والعشرين من العمر «لأنه من الصعب الحصول على ترخيص من الأجهزة الأمنية».

ويقول مدير الملهى بشار (29 عاما) «نبقي أبوابنا مفتوحة حتى الساعة الثانية فجرا، والأمور تسير على ما يرام. لكن لا تذكروا اسم الملهى لأنني أخاف من استهدافه بذريعة انه لا يجدر بنا ان نحتفل وقت يموت الناس». يذكر ان في دمشق ما يقارب 12 ملهى مماثلا. ويقول أحمد (22 عاما): «غالبا ما ننوع في أماكن السهر، وهذا يعتمد على المكان، حيث يرغب أصدقائي في التلاقي. يمكن العثور في بعضها على نوافير من الشمبانيا».

وعلى رغم أصوات المدافع وهدير الطائرات الحربية التي تحلق في الأجواء، يجتمع عشية كل خميس، وهو بداية نهاية الأسبوع في سورية، نحو 200 عاشق لرقص السالسا في أحد فنادق دمشق، للرقص على أنغام الموسيقى الكوبية. تحضيرا لهذه الأمسية الاسبوعية، تجتاز يارا مسافة 25 كلم مرتين أسبوعيا لتنتقل الى المركز الثقافي البلغاري في حي المالكي وسط دمشق، حيث تتلقى دروسا في رقص السالسا و«التشاتشا» و«الميرينغي» و«التانغو». وتقول هذه الشابة البالغة من العمر 22 عاما، الحائزة شهادة جامعية في الاقتصاد «هنا أنا مختلفة، أنا سعيدة. أصبحنا كلنا أصدقاء». على الحلبة، نحو 10 أزواج يتدربون تحت الأنظار المركزة للمدربين فادي الذي يعمل نهارا مع الأمم المتحدة، وميس التي تعمل كمعاونة لمدير شركة اتصالات. ويؤكد فادي (30 عاما) «نرقص للتخلص من طاقتنا السلبية». أما ميس (28 عاما)، فتقول ان «السوريين قبل الحرب لم يكونوا نشطين إلى هذا الحد. حاليا فهمنا ان الحياة قصيرة ويجب الاستفادة منها».

في دمشق القديمة أجواء مشابهة. فقد تحولت قاعة «الكاريوكي» في فندق «بيك باش» جنة لعشاق الموسيقى العربية وخصوصا الأغنيات السورية. وعلى صوت رشا طباع وهي تغني «حالي حال»، إحدى أشهر القدود الحلبية التي أداها صباح فخري، يؤدي أصدقاؤها الرقص الشرقي على هواهم.

دمشقيون يرقصون في احد ملاهي دمشق الليلية (ا.ف.ب)